قلبك بازالة لفظها ومعناها او لفظها دون معناها
كاية الرجم نات مما هو اصلح في بابه منها في بابها
اويساويها في الخير والصلاح واعلم ان الاحكام المثبتة في
اللوح المحفوظ اما مخصوصة واما عامة فالمخصوصة اما
تختص بحسب الاشخاص واما تختص بحسب الازمنة فاذا
نزلت بقلب الرسول فالتي تختص بالاشخاص تبقى ببقاء
الاشخاص والتي تختص بالازمنة تنسخ وتزال بانقراض تلك
الازمنة قصيرة كانت كمنسوخات القرآن او طويلة كاحكام
الشرايع المتقدمة ولا بيان في ذلك تبقى تحتها في اللوح اذ كانت
فيه كذلك والعامة تبقى ما بقي الدهر كتكالم الانسان واستوا
قامته مثلا الم تعلم ان الله له ملك السموات عالم الارواح
والارض الاجساد وهو المتصرف فيهما بيد قدرته بالكلية
ظاهرة وباطنة فلم يبق شي غيره ينصركم ويليكم ام تريدون
ان تسئلوا رسولكم من بقاء الذات الدنية الحسية
وقضاء الشهوات الخسيسة النفسية كما سئل موسى
من قبل ومن يتبدل الظلم بالانوار فقد ضل الصراط
المستقيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى اي قالت اليهود لن يدخل الجنة المعهودة
عندهم اي جنة الظاهر وعالم الملك التي هي جنة الافعال
وجنة النفس الا من كان هودا [وقالت] النصارى لن يدخل الجنة
المعهودة عندهم اي جنة الباطن وعالم الملكوت التي
هي جنة الصفات وجنة القلب الا من كان نصرانيا ولهذا قال
عيسى عليه السلام في دعوته لن يلج في ملكوت

السموات

السموات من لم يولد مرتين وكانت دعوته الى السماء اي
العالم الروحاني تلك امانيهم غاية مطالبهم التي وقفوا
على حدها واحتجبوا بها عما فوقها قل هاتوا برهانكم
دليلكم الدال على نفي دخول غيركم جنتكم ان كنتم صادقين
في دعواكم بل الدليل دل على نقيض مدعاكم بلى من اسلم
وجهه الى ذاته الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها
لله بالتوحيد الذاتي عند المحو الكلي والفناء في ذات الله
وهو محسن اي مستقيم في احواله بالبقاء بعد الفناء مشاهدا
ربه في اعماله راجع من الشهود الذاتي الى المقام الاحساني
الصفاتي الذي هو المشاهدة بالوجود الحقاني لمكان
الاستقامة والعبادة لا بالوجود النفساني فله اجره عند
ربه اي ما ذكرتم من الجنة واصفى واولى لاختصاصها بمقام
العندية اي المشاهدة التي احتجبتم عنها ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون اي وزيادة على ما لكم من الجنة هي عدم
خوفهم من احتجاب الذات وبقاء النفس اللازم لوجود
بقيتهم وعدم حزنهم على ما فاتكم بسبب الوقوف بحجاب جنة
الافعال والصفات والتلذذ بها والاستراحة فيها والاستنا
اليها من شهود جمال الذات فانهم وان تركوا بالشوق الى تجلي
الذات فانها حاصلة لهم وادنى مقامهم تحت جنة الذات
وقالت اليهود ليست النصارى على شي لاحتجابهم بدينهم
عن دينهم وكذا قالت النصارى لاحتجابهم بالباطن عن
الظاهر كما احتجبت اليهود بالظاهر عن الباطن على ما هو
حال اهل المذاهب اليوم في الاسلام وهم يتلون الكتاب

Copyright © King Saud University